@ 327 @ (^ سنعيدها سيرتها الأولى (21) واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى (22) لنريك من آياتنا الكبرى (23) اذهب إلى فرعون إنه طغى (24) قال) * * * * .

وقوله : (^ سنعيدها سيرتها الأولى) . إلى هيئتها الأولى ، وإنما انتصب ؛ لأن معناه : إلى هيئتها الأولى ، فحذف إلى فانتصب . .

قوله تعالى : (^ واضمم يدك إلى جناحك) . فيه قولان : أحدهما : إلى جنبك ، والآخر : إلى عضدك . والجناح هو العضد إلى أصل الإبط ، قال الشاعر : .

(خفضت لهم مني جناح مودة % على كتف عطفاه أهل ومرحب) .

وقوله : (^ تخرج بيضاء من غير سوء) أي : نيرة مشرقة من غير مكروه وعيب ، السوء ها هنا بمعنى البرص . .

وقال قتادة : كانت اليد لها نور ساطع كضوء الشمس والقمر ، تضئ بالليل والنهار . .

وقوله : (^ آية أخرى) أي : دلالة أخرى . .

وقوله : (^ لنريك من آياتنا الكبرى) . أي : الكبيرة . قال ابن عباس : أكبر الآيتين يده ؛ فكان إذا أخرجها من تحت عضده ، رأوا لها شعاعا وضياء تحار الأعين فيها ، فإذا ردها إلى إبطه ، وأخرجها عادت إلى ما كانت . .

وقوله : (^ اذهب إلى فرعون إنه طغى) أي : جاوز الحد في العصيان والتمرد ، ويقال : كان اسمه : وليد بن مصعب ، وكان أغنى الفراعنة الذين كانوا بمصر . .

قوله تعالى : (^ قال رب اشرح لي صدري) أي : وسعه للحق ، وكان موسى يخاف من فرعون خوفا شديدا ؛ لشدة شوكته ، وكثرة جنده ، فضاق قلبه لما بعث إلى فرعون من الخوف ؛ فسأل ا تعالى أن يوسع قلبه للحق ؛ فيعلم أنه لا يقدر أحد أن يعمل به شيئا إلا بإذن ا ، أو يناله بمكروه إلا بمشيئته . .

وقوله : (^ ويسر لي أمري) أي : سهل علي الأمر الذي بعثتني له .